رجل دولة ورجل سلام

ناصر بن ناصر النصيري
عضو المجلس السياسي الأعلى

إن استشهاد الأخ المناضل/ صالح علي الصماد رئيس المجلس السياسي الأعلى القائد الأعلى للقوات المسلحة في هذه الظروف العصيبة التي تمر بها بلادنا جراء استمرار العدوان والحصار السعودي الأمريكي الإماراتي يمثل خسارةً وطنيةً كبيرة، فالوطن كان بحاجة ماسة في هذه الظروف العصيبة إلى بقاء هذا القائد الوطني على رأس قيادة الدولة الذي أثبت قدرتَه وجدارته في الفترة الماضية من عمر المجلس السياسي.

من المعروف أن الشهيد الرئيس صالح علي الصماد تحمل وزملاؤه أعضاء المجلس السياسي الأعلى مسؤولية إدارة شؤون البلاد ومعركة الدفاع عن الوطن في ظل ظروف بالغة التعقيد؛ ظروف الحرب والحصار السعودي الأمريكي الإماراتي وانهيار كامل لمؤسسات الدولة المدنية والعسكرية وغيرها، وخلو خزينة الدولة من المال وهروب واختفاء معظم رؤوس الأموال من البنوك ونقل البنك المركزي إلى عدن ووقف صرف مرتبات موظفي الدولة، وتوقف الانتاج المحلي؛ بسبب العدوان والحصار السعودي الأمريكي الإماراتي وكذلك التجارة الخارجية والمساعدات والقروض الأجنبية وتشتت وحدة الجبهة الداخلية يتزامن ذلك مع التصعيد العسكري العدواني في مختلف الجبهات، ومع ذلك تمكن المجلس السياسي الأعلى برئاسة الرئيس الشهيد/ صالح الصماد من مواجهة التحديات والتغلب على الصعوبات وبذل جهوداً حثيثة ومتواصلة في اتجاه وحدة وصمود الجبهة الداخلية في مواجهة العدوان والحصار ودعم الجبهات وإعادة بناء مؤسسات الدولة واستئناف نشاطها وتفعيل دورها.

وخلال قيادة المجلس السياسي برئاسة الشهيد صالح الصماد تمكن المجلس السياسي ومعه كافة جماهير الشعب ومختلف القوى الوطنية المناهضة للعدوان والقوات المسلحة والأمن واللجان الشعبية من التصدي لقوات العدو ومرتزقته في مختلف الجبهات العسكرية

والاقتصادية والسياسية والإعلامية وغيرها، وقد لعب الشهيد/ صالح الصماد دوراً بارزاً في هذا المجال وهو دور معروف وواضح للجميع لا يستطيع أحد نكرانه.

لقد كان الشهيد البطل/ صالح علي الصماد قائداً محنكاً ومناضلاً شجاعاً وصلباً وسياسياً بارعاً ومخضرماً، وكان يتمتع بصفات أخلاقية نبيلة وسلوك حميد وبعد نظر، وكان رحمة الله رجلَ دولة ورجل سلام؛ وقد أطلق مبادرات عديدة من أجل تحقيق السلام ومصالحة وطنية شاملة ووضع مشروع لبناء الدولة "يد تحمي ويد تبني".

أن أمثال الشهيد/ صالح الصماد قليلون بهذا الزمان ونحن في المجلس السياسي الأعلى نؤكد ونجدد العهد والوفاء للشهيد الرئيس بأننا سنمضي في دربه، درب الوطن والمضي قدماً على خطى الرئيس الشهيد في تحقيق النصر الكامل لشعبنا اليمني العظيم، وكما نؤكد مضينا في تحقيق مشروع الشهيد في بناء الدولة اليمنية العادلة والمستقلة تحت شعار "يد تحمي ويد تبني".